ذكر الله بلسانه مع قلب حاضر فهذا قد غابت مكايد الشيطان ومصايده
عنه لانه مشغول بذكر ربه والناس في اقامة الفرائض ثلاثة اصناف
فصنف منهم دخلوا في الفريضة فاحضروا هموم الدنيا في قلوبهم
وتفرقت فيها يمينا وشمالا فهؤلاء قد خابوا من رحمة الله وتباعدوا
منها الآن يرحمهم الله وصنف ثاني دخلوا في الفريضة خائفين
وجلين مشفقين ان لا تسلم لهم فريضة ورعما افلتت منها شيا
فهؤلاء لهم ما عقلوا منها وصنف ثالث دخلوا في الفريضة وقوموا
امام سيدهم والخوف لله الواحد القهار واقبلوا على الفريضة بقلوبهم
ولم يشغلهم عنها شيء من امور الدنيا فهؤلاء قريب من رحمة الله
وكرامته وظفروا بانواع الكرامات في الدار العليا فمن شرح
الله صدره للاسلام ووصل التصديق الى قلبه ورغب في الوسيلة
اليه ولزم منهاج ذوي الالباب برعاية حدود الله واقامة
الشريعة من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام وما اجتمعت
عليه الائمة المهتدون رضي الله عنهم اجمعين فقد استمسك بالعروة
الوثقى وبلغ الى الدرجة العليا وهذا هو الصراط المستقيم الذي
دعى الله بها عباده المؤمنين اليه بقوله تعالى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

ذلكم

ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون نسال الله العظيم المولى الكريم ان
يوفقنا لطاعته ويتوارحمن بفضله وكرمه ورحمته ويعيننا
سلمين انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر حفظ الجوارح** قال
الله العظيم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤلا وبعد فاعلم وفقنا الله واياك لطاعته ان المعاصي
والفضول انما تتقوى على الانسان بستة اشيا وهي العين
والاذن واللسان والبطن والفرج والقلب **ثم اعلم** ان حفظ
هذه الجوارح فريضة من الله تعالى والتوبة فريضة فرضها الله
على عباده المؤمنين **بقوله تعالى** يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا معنى النصوح ترك العودة فيما تاب العبد منه
الى ربه **وذكر عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس توبوا
الى ربكم قبل ان تموتوا وتقربوا الى الله عز وجل بالعمل الصالح قبل
ان تشتغلوا **واعلم** ان التوبة لا تصح الا باربعة اشيا حل اصرار
القلب عن المعاودة الى الذنوب والاستغفار باللسان ورد المظالم
الى اهلها وحفظ الجوارح وقد جعل الله تعالى الى كل جارحة
امرا ونهيا فريضة منه **فاما العين** فرضها الغض عن المحارم **واعلم**
ان مدار امر الدنيا والدنيا على العين وان شغل القلب وفساده